### «أونروا» أعلنت ارتفاع عدد قتلاها إلى ١٥٢.. وأستراليا تدرس الاتهامات الموجهة للوكالة

# «أوكسفام»: مليون و٧٠٠ ألف فلسطيني باتوا يعيشون في خيام بقطاع غزة

بينما أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا» ارتفاع عدد القتلى العاملين لديها إلى ١٥٢، حذرت منظمة «أوكسفام» العالمية من أوضاع كارثية غير مسبوقة في قطاع غزة ومن أن مليونا و٧٠٠ ألف شخص باتوا يعيشون في خيام جنوب القطاع.

وفي تصريحات لقناة «القاهرة الإخبارية»، قالت المتحدثة باسم «أوكسفام» هديل الفرّاز إن الأوضاع الكارثية في قطاع غزة غير مسبوقة وإن مليونا و٧٠٠ ألف شخص يعيشون في خيام جنوب القطاع، مضيفة: «عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع يصعب عملنا وعمل كل المؤسسات الإنسانية هناك».

وتابعت: «نعلم بوضع شخص في قطاع غزة فقدوا منازلهم بالكامل، وإن إسرائيل تمارس سياسة التدمير بالقطاع وسط معاناة من نقص الأدوية والماء النظيف والغذاء الكافي والخيام والحاجات الأساسية»، وأشارت إلى أن توقف وكالة «أونروا» في غزة سيكون كارثة كبيرة تطول القطاع وتطالب بوقف إنساني لإطلاق النار واستمرار تدفق المساعدات وتسهيل وصولها للسكان.

في الغضون، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، أمس: إن عدد الشهداء من العاملين في الوكالة منذ بدء الحرب على قطاع غزة وصل إلى ١٥٢ شهيداً. وحذرت الوكالة، من أن «سكان غزة يموتون أمام أعين العالم، في كارثة فريدة من نوعها».

وأشارت «أونروا»، إلى أن أزمة الجوع والمأساة الإنسانية تتفاقم يوماً بعد يوم بقطاع غزة، في ظل العدوان الإسرائيلي والحصار، وتابعت: «كارثة غير مسبوقة تحدث أمام أعيننا في غزة»، مشددة على أن «الناس يموتون أمام أعين العالم».

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي، عدوانها على قطاع غزة براً وبحراً وجواً منذ السابع من تشرين الأول الماضي، ما أسفر عن استشهاد أكثر من ٢٧ ألف فلسطيني معظمهم من الأطفال والنساء، وإصابة أكثر من ٦٥٠٠ آخرين حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس، بينما لا يزال أكثر من ٨ آلاف مفقود تحت الركام وفي الطرقات، إذ يمنع الاحتلال وصول طواقم الإسعاف إليهم.

في الأثناء، قال رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي، أمس الأحد: إن حكومته تحقق في مزاعم بأن بعض موظفي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة «أونروا» شاركوا في عملية «طوفان الأقصى» في السابع من تشرين الأول الماضي، بعد أن أوقفت أستراليا تمويلها للوكالة الشهر الماضي.

أوضاع كارثية غير مسبوقة في قطاع غزة ومليون و٧٠٠ ألف شخص باتوا يعيشون في خيام جنوب القطاع (عن الانترنت)

الأسترالية فيما يتعلق بهذه الاتهامات «تدرس الأمر جنبًا إلى جنب مع دول أخرى ذات تفكير مماثل مثل كندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، نريد حل ذلك».

وأضاف ألبانيزي: إن حكومته تريد التأكد من «فحص الاتهامات بشكل كامل» حيث يذهب كل التمويل «للغرض الذي تم تقديمه من أجله»، وأردف رئيس الوزراء الأسترالي بالقول: إنه لا يريد أن «يموت الناس جوعاً» في غزة وأن «المنظمة الوحيدة التي يمكنها تقديم هذا الدعم هناك هي أونروا».

وفي أواخر الشهر الماضي، انضمت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وسويسرا وفنلندا إلى الولايات المتحدة وأستراليا وكندا في وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التي قالت إنها فتحت تحقيقاً مع عدد من الموظفين وقطعت علاقاتها مع هؤلاء الأشخاص.

ووصف الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش «أونروا» في تصريحات له في وقت سابق الشهر الجاري بأنها «العمود الفقري لجميع عمليات الإغاثة الإنسانية في غزة»، وناشد جميع البلدان «ضمان استمرارية عمل أونروا المنقذ للحياة».

وقالت الوكالة، التي كان من ضمن أكبر الجهات المانحة لها في عام ٢٠٢٢ الولايات المتحدة وألمانيا والاتحاد الأوروبي، مراراً وتكراراً إن قدرتها على تقديم المساعدة الإنسانية لسكان غزة على شفا الانهيار، وتأسست «أونروا»، بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٩، وتم تفويضها بتقديم المساعدة والحماية للاجئين في مناطق عملياتها الخمس، الأردن، وسورية، ولبنان، والضفة الغربية، وقطاع غزة، حتى التوصل إلى حل عادل لمشكلتهم.

من جهة ثانية، شهد العديد من المدن والعواصم العالمية تظاهرات داعمة لفلسطين، ودعوات مفتوحة إلى الحكومات الأوروبية لتحمل مسؤولياتها بالضغط على إسرائيل لوقف الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني.

وتزامنت هذه المظاهرات أول من أمس مع دخول الحرب التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة يومها العشرين بعد المئة، وشارك الآلاف في تظاهرات نظمت في العاصمة الفرنسية باريس، والعاصمة البريطانية لندن، والعاصمة الألمانية برلين ومدينة ميونخ، والعاصمة التونسية، ومدينة مالمو السويدية، وكوبنهاغن وأرهوس في الدنمارك، وميلانو في إيطاليا، وجنيف، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

ورفع المشاركون في التظاهرات الأعلام الفلسطينية، واللافتات المنددة بالجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، ودعا المشاركون إلى وقف المعايير المزدوجة وضرورة محاكمة إسرائيل على المجازر ضد الفلسطينيين، والتي لم تستثن النساء والأطفال.

**وكالات**

### كشفت عن مناورات بحرية مشتركة مع الصين وروسيا الشهر القادم

# إيران تدين العدوان على اليمن: هدفه إثارة الفوضى وعدم الاستقرار

أدانت إيران العدوان الأميركي البريطاني المتكرر على اليمن والذي كان أحدثها غارته مساء أول من أمس على عدد من المحافظات اليمنية، في حين أعلنت قيادة القوة البحرية الإيرانية أمس أنه سيتم إجراء مناورة بحرية مشتركة بين إيران وروسيا والصين بهدف ضمان أمن المنطقة الشهر القادم.

وحسب وسائل إعلام إيرانية، أدانت طهران العدوان الأخير على اليمن، الذي شنته الولايات المتحدة وبريطانيا مساء أول من أمس السبت، على عدد من المحافظات اليمنية، بينها صنعاء، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: إن طهران تدين بشدة العدوان الجوي الأميركي البريطاني ليلة (أول من أمس) على عدة مدن في اليمن.

وأكد كنعاني أن «الهجمات المتكرّرة التي تقوم بها الولايات المتحدة وبريطانيا على اليمن هي انتهاك للقرارات الدولية، وتهدد الأمن والسلام الدوليين»، وشدد على أن «المجتمع الدولي مسؤول عن محاسبة واشنطن ولندن، مضيفاً: إن «مغامرة القوات العسكرية للولايات المتحدة وبريطانيا في الهجمات العسكرية على المنطقة وموضوعة النهج العسكري الخاطئ؛ تتناقضان ومزاعم هاتين الدولتين بعدم رغبتهما بتوسيع الحرب والصراع في المنطقة».

كما أكد أن «مواصلة الولايات المتحدة وبريطانيا لهذه السياسة تهدف إلى إثارة الفوضى في المنطقة وعدم الاستقرار، والثبات لإيجاد متنفس للكيان الصهيوني فواصلة جرائمه ضد الشعب الفلسطيني».

وقجر آلاء الدسر، أعلن المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، العميد يحيى سريع، أن طيران العدوان الأميركي البريطاني شن ٤٨ غارة جوية خلال الساعات الماضية على مناطق متعددة في عدّة محافظات يمنية، وأوضح، في بيان مقتضب نشره على صفحته الشخصية على منصة «إكس»، أن غارات العدوان الأميركي البريطاني استهدفت محافظات صنعاء والحُدَيدة وتعز والبيضاء وحجّة وصعدة.

وشدّد المتحدث باسم القوات المسلّحة اليمنية على أن هذه الاعتداءات «لن تمرّ من دون رد وعقاب»، مجدداً موقف اليمن بقوله إن الغارات «لن تثنينا عن مواقفنا الأخلاقي والديني والإنساني المساند للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزّة».

من جهة ثانية، قال قائد القوات البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية الأميرال شهرام إيراني: سيتم إجراء مناورات بحرية مشتركة بين إيران وروسيا والصين بهدف ضمان أمن المنطقة الشهر القادم.

ووفق وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء، أضاف الأميرال إيراني: تمت دعوة بلدان أخرى للمشاركة في المناورات البحرية المشتركة بين إيران وروسيا والصين، واعتبر أن أهم استراتيجية للبحرية التابعة للجيش الإيراني في الوضع الحالي هي الحفاظ على المصالح والموارد الاقتصادية للنظام الإسلامي والشعب وحمايتها، مضيفاً: يتم تنفيذ هذه المناورات بهدف تأمين أمن المنطقة والمصالح المشتركة.

وتابع الأدميرال إيراني: من خلال مرافقتنا السفن الإيرانية في البحر، فإننا نحمي الشحن البحري للجمهورية الإسلامية الإيرانية ونساعد الدول التي تحتاج إلى الدعم لضمان الأمن والسلامة، وقال قائد القوات البحرية الإيرانية: إنه من المخطط وبدعم من وزارة الطرق والقوات المسلحة أن تنطلق عدة سفن إلى الأسطول البحري الإيراني نهاية العام الجاري.

**وكالات**

### الإدارة الأميركية رفضت مشروع قانون يقدم مساعدات لإسرائيل ويستثني أوكرانيا

# الرئيس المكسيكي يطالب بايدن برفع العقوبات عن كوبا وفنزويلا

على حين طالبت المكسيك الرئيس الأميركي جو بايدن برفع العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على كوبا وفنزويلا، أعلن البيت الأبيض رفض الإدارة الأميركية مشروع قانون مجلس النواب بشأن تقديم المساعدة إلى إسرائيل من دون مساعدات إضافية لأوكرانيا.

وحسب وكالة «فرانس برس»، طالب الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور نظيره الأميركي جو بايدن برفع العقوبات الأميركية عن فنزويلا وكوبا، وجاء في بيان للرئاسة المكسيكية: إن لوبيز أوبرادور طالب بايدن في اتصال هاتفي برفع العقوبات عن فنزويلا وفك الحصار عن كوبا من أجل الحد من تدفق المهاجرين إلى الولايات المتحدة من البلدين.

وقال الرئيس المكسيكي: «كل قانون يتم تبنيه في هذا الإطار ويتجاهل أسباب ظاهرة الهجرة ولا يعالجها محكوم عليه بالبقاء حبراً على ورق»، بينما قال البيت الأبيض من جهته إن الطرفين اتفقا على «مواصلة شراكتهما المثمرة» في مواجهة تحديات الهجرة، وجاء هذا الاتصال في مرحلة يتوقع فيها أن يتم الإعلان عن تشديد واشنطن سياسة الهجرة في الولايات المتحدة.

من جهة ثانية، أعلن البيت الأبيض رفض الولايات الأميركية شرعنة قانون مجلس النواب بشأن تقديم المساعدة إلى إسرائيل من دون مساعدات إضافية لأوكرانيا، وقالت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيير إن «الإدارة تعمل منذ أشهر مع مجموعة من أعضاء مجلس الشيوخ من الحزبين الجمهوري والديمقراطي على التوصل إلى اتفاق للأمن القومي يؤمّن دعومنا ودفاعه الدعم لشعبي أوكرانيا وإسرائيل، وبينما أصبح النص التشريعي وشيكاً، يأتي الجمهوريون في مجلس النواب بأحدث مناوراتهم السياسية بأن أمن إسرائيل يجب أن يكون مقدساً، وليس لعبة سياسية»، وذلك حسبما نقل موقع «روسيا اليوم».

وأضافت «إننا نتعارض بشدة هذه الحيلة التي لا تقهل شيئاً لتأمين الحدود، ولا تفعل شيئاً لمساعدة شعب أوكرانيا في الدفاع عن نفسه، وتحرم المدنيين الفلسطينيين من المساعدة الإنسانية، وأغلبهم من النساء والأطفال، وبدلاً من ذلك، ينفق على الجمهوريين في مجلس النواب أن يعملوا بطريقة مشتركة بين الحزبين، مثلما تفعل الإدارة ومجلس الشيوخ، بشأن قضايا الأمن القومي الملحّة».

الرئيس المكسيكي أندريس مانويل لوبيز أوبرادور (عن الانترنت)

وسبق أن كشف رئيس مجلس النواب الأميركي مايك جونسون عن تشريع يقضي بتقديم مساعدات عسكرية جديدة لإسرائيل قيمتها ١٧.٦ مليار دولار في إطار حربها على الشعب الفلسطيني، من دون تخصيص مساعدات لأوكرانيا، ويتوقع التصويت عليه خلال أيام.

في الغضون، فاز الرئيس الأميركي بالانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي في «ساوث كارولينا» الجنوبية، حسبما نقلته شبكة «إن بي سي نيوز» التلفزيونية الأميركية، ونافس «بايدن» المائتي بمجلس النواب عن ولاية مينيسوتا، دين فيليبس، والمرشحة الديمقراطية لعام ٢٠٢٠ ماريان ويليامسون.

ويحتاج المرشحون الأساسيون للحزب إلى إجمالي ١٩٦٨ مندوباً على مستوى البلاد لضمان ترشيح الحزب، وكان فوز بايدن متوقعاً على نطاق واسع، نظراً لتقدمه الكبير في استطلاعات الرأي قبل يوم الانتخابات.

ولا تزال النتائج تظهر، لكن النتيجة النهائية ستقدم لحملة بايدن والحزب الديمقراطي، وتعتبر أول مقياس من خلال صندوق الاقتراع لمدى نجاح الرئيس بين الدوائر الانتخابية الرئيسة للحزب الديمقراطي، وسيوفر ذلك أيضاً دفعة قوية لحملته مع توجيه إلى المنافسة التالية في نيفادا غداً الثلاثاء، حيث يتنافس ٣٦ مندوباً، ومن المقرر أن يعقد الرئيس حدثاً انتخابياً في مدينة لاس فيغاس في الولاية.

وتجري ولاية كارولينا الجنوبية انتخابات تمهيدية مفتوحة، ما يعني أنه يسمح لأي ناخب مسجل في الولاية بالتصويت في الانتخابات التمهيدية لأي من الحزبين، ومن المقرر أن تجري الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري في الرابع و العشرين من شباط الجاري، وتضع حاكمة الولاية السابقة نيكي هيلي، في مواجهة الرئيس السابق دونالد ترامب.

وتاريخياً، تتم في ولاية نيو هامبشاير أول انتخابات تمهيدية ديمقراطية، لكن اللجنة الوطنية الديمقراطية غيرت الأمر الرسمي بتوجيه من بايدن الذي خسر الانتخابات التمهيدية في نيو هامبشاير عام ٢٠٢٠، وجادل الحزب الديمقراطي بأن التنوع الديمغرافي في «ساوث كارولينا» كان أكثر تمثيلاً للحزب الديمقراطي من نيو هامبشاير، الأمر الذي من شأنه أن يجعل الولاية المنكماشة أكثر دقة لسلامة الحملة الانتخابية.

**وكالات**

### «الأوروبي» مصرّ على دعم كييف.. وزيلينسكي ينوي اتهام قائد جيشه بإسقاط طائرة الأسرى

# موسكو: استفزازات واشنطن سبب تصعيد الوضع في شبه الجزيرة الكورية

اعتبرت موسكو أن سياسات واشنطن الاستفزازية هي المصدر الرئيس لتصعيد الأوضاع في شبه الجزيرة الكورية، ورأت من جهة أخرى أن فتل نظام كييف الدنيئين يؤكد عجزه، على حين تحدثت تقارير عن فشل الدعوة التي تقدم بها نائب أستوني في البرلمان الأوروبي والرامية إلى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية الروسية.

وحسب وكالة «سبوتنيك»، أكد نائب وزير الخارجية الروسي أندريه رودينكو أن السياسة الأميركية الاستفزازية هي المصدر الرئيس لتصعيد الأوضاع في شبه الجزيرة الكورية، وأعرب عن قلق موسكو حيال هذا التصعيد.

وخلال اجتماعات مع مسؤولين في كوريا الجنوبية التي اختتم زيارتها أمس قال رودينكو: إن لدى الجانب الروسي مخاوف جدية حيال التصعيد الحاد للتوتر في المنطقة، مشيراً بوضوح إلى أن المصدر الرئيس لهذا التصعيد هو سياسة واشنطن الاستفزازية «غير المسؤولة»، والتي تشجع حلفاءها على تنفيذ خططهم العدوانية لتحقيق أهدافها الجيوسياسية الخاصة، المحفوفة بعواقب لا يمكن التنبؤ بها، بما في ذلك في المجال العسكري.

وشدد رودينكو على أن الوقف الفوري للأنشطة العسكرية الخطرة للولايات المتحدة وحلفائها والعودة إلى البحث عن حل سياسي ودبلوماسي للمشكلات القائمة، من شأنهما الإسهام بتطبيع الوضع، وفلت المسؤول الروسي إلى أن بلاده متمسكة بمواصلة تطوير التعاون المتبادل المنفعة مع كوريا الديمقراطية بما يتماشى مع القانون الدولي ويحقق مصلحة البلدين وشعبيهما، مشيراً إلى دور روسيا في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.

في الغضون، أكدت نائب رئيس مجلس الدوما الروسي آنا كوزنيتسوفا أن قيام نظام كييف بقتل المدنيين بمدينة بيلغورود وحملاوة منه لجذب انتباه العالم عن عجزهم ومحاولة منهم لجذب انتباه الرعاة الغربيين، وكسب المزيد من المال لشراء صواريخ جديدة ومواصلة الترنح والقتل، في إشارة إلى مقتل ٢٨ شخصاً وإصابة عشرة آخرين من جراء قصف أوكراني على مخبز مدينة لبيستيانشانسك أول من أمس.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية القضاء على ٧٢٠ عسكرياً وإسقاط ٩٧ مسيرة أوكرانية خلال الساعات الماضية، وقالت الوزارة حسب موقع «روسيا اليوم»: تم القضاء على أكثر من ٧٢٠ عسكرياً، وإسقاط ٩٧ مسيرة أوكرانية على مختلف المحاور الروسية وقع عليها ٢٩ نائباً فقط من الهيئة التشريعية للاتحاد الأوروبي التي تضم ٧٠٥ نواب من مختلف الدول الأوروبية».

وأقرت لجنة الانتخابات المركزية في البرلمان الأوروبي ربو تيراس بعدم الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية الروسية وقع عليها ٢٩ نائباً فقط من الهيئة التشريعية للاتحاد الأوروبي التي تضم ٧٠٥ نواب من مختلف الدول الأوروبية».

وأضافت لجنة الانتخابات المركزية في إذلك كشفت تقارير إعلامية عن فشل الدعوة التي تقدم بها النائب الأستوني في البرلمان الأوروبي ربو تيراس الرامية إلى عدم الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية الروسية، وذكرت وكالة «سبوتنيك»، أن «دعوة العضو الأستوني

السيارة الأميركية الاستفزازية المصدر الرئيس لتصعيد الأوضاع في شبه الجزيرة الكورية (عن الانترنت)

الروسية إجراء الانتخابات الرئاسية على مدار ثلاثة أيام ابتداء من الـ١٥ وحتى الـ١٧ من آذار ٢٠٢٤، وقالت رئيسة لجنة الانتخابات المركزية ليلا يافيلوفا: إن «مشروع القرار يتعلق على التصويت في الانتخابات الرئاسية خلال ثلاثة أيام ١٥ و١٦ و١٧ آذار ٢٠٢٤».

في الأثناء، قال مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، أمس الأحد: إن الاتحاد لا يزال متمسكاً بموقف قوي بجانب أوكرانيا في «نضالها، من أجل «حريتها واستقلالها»، مرجحاً إنشاء صندوق مساعدات لأوكرانيا، في إطار «مرفق السلام الأوروبي» في غضون الأيام المقبلة.

وأضاف بوريل، خلال مؤتمر صحفي عقب الاجتماع غير الرسمي لوزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، المعروف باسم «جيمنيتش»، في بلجيكا، حسبما أوردت وكالة الأنباء «سبوتنيك»: «يوكرينيتوم»: لقد ناقشنا بشكل جوهري المساعدات العسكرية لأوكرانيا ووحدتنا، والبحث عن مستقبل سلمي لأوكرانيا والشعب الأوكراني.

وتابع: «لقد ناقشنا كثيراً المشكلة في ساحة المعركة، وحالة الإمدادات العسكرية، وسيتم الاتفاق عليها خلال الأيام المقبلة داخل مرفق السلام الأوروبي»، وأوضح بوريل أن موقف الاتحاد الأوروبي لا يزال ثابتاً، وأوكرانيا بحاجة إلى مزيد من الدعم بشكل أسرع، الذي يجب أن يأتي الآن، ورأى أن ما وصفه بانتصار أوكرانيا «أمر حاسم لبيت أوكرانيا فقط، ولكن للسلام والاستقرار في أوروبا».

جاء ذلك في وقت ينوي فيه الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي حسب صحيفة «بوليتيكا» الصربية اتهام القائد العام للقوات المسلحة الأوكرانية فاليري زالوجني بإسقاط طائرة الأسرى الأوكرانيين مؤخراً.

وقالت الصحيفة نقلاً عن مصادر وفق ما نقلت وكالة «نوفوستي»: «زيلينسكي والوفد المرافق له يريدون التهرب من مسؤولية إسقاط الطائرة عبر إقالة زالوجني واتهامه بالمأساة»، وكانت القوات الأوكرانية قد أسقطت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي طائرة نقل عسكرية «إيل-٧٦» غرب روسيا، كان على متنها ٦٥ أسيراً أوكرانياً لتبادلهم، و٦ من أفراد طاقم الطائرة، و٣ مرافقين.

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الاستخبارات الأوكرانية كانت على علم بوجود الأسرى على متن الطائرة، ومع ذلك تم ضربها إما عن طريق الخطأ أو عن قصد، وهو ما يعد «جريمة على أي حال».

**وكالات**

الوطن
جريدة يومية سياسية مستقلة
الجامعة الوطنية لحرية الصحافة والتعبير
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١-٣٠٦٥/٢١٣٧٤٠٠ – فاكس: ٠١١-٢١٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١-٢٢٧٧٢٥٦ – تلفاكس: ٠٢١-٢٢٧٧٥٥٧
■ حمص – ساحة الساعة / غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢٠ – فاكس: ٠٣١-٢٤٥٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيرية ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١-٣٣١٢١٨ – فاكس: ٠٤١-٢٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣-٢٣٣٧٤٥٥ – فاكس: ٠٤٣-٢٣١٣٠٩٠



### الفصائل الفلسطينية أدانت العدوان على اليمن: يجر المنطقة لمزيد من الاضطراب

# صواريخ المقاومة تستهدف قاعدة «رعيم» العسكرية واشتباكات عنيفة في خان يونس وجباليا

استمرت المقاومة الفلسطينية أمس الأحد بدك تجمعات الاحتلال وآلياته بمحاور الاشتباك في قطاع غزة، وخصوصاً في جباليا وخان يونس، وتصدت لقوة خاصة تابعة للعدو اقتحمت مخيم بلاطة شرق نابلس بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة، كما أدانت المقاومة بشدة استمرار العدوان الأميركي البريطاني على اليمن.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب «القسام»، الجناح العسكري لحركة حماس، استهداف دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين ١٠٥»، غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة، كما دكت القسام تجمعاً لقوات الاحتلال المتوغلة في منطقة الجامعات غربي مدينة غزة، بقذائف الهاون.

من جانبها، أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين استهداف حشود جنود الاحتلال وآلياته في محاور التصدي في مدينة خان يونس، كما أعلنت صباح أمس، السيطرة على طائرة إسرائيلية من دون طيار، من نوع «هاد كابتر»، بعد إسقاطها في مدينة خان يونس، إضافة إلى استهداف تجمع لجنود الاحتلال الإسرائيلي، في محيط موقع أبو صفية العسكري، شرق المنطقة الوسطى في قطاع غزة.

«كتائب الأقصى» استهدفت بدورها ظهر أمس، قاعدة «رعيم» العسكرية، وهي مقر قيادة «فرقة غزة»، شرق قاطع الوسطى، بدفعة «عاصف» وقذيفة «آر بي جي»، الأمر الذي أدى إلى تدميرها ومقتل وجرح من فيها.

من جهتها، أعلنت قوات «الشهيد عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، خوض مقاتليها اشتباكات عنيفة ضد قوات الاحتلال في منطقة الجوارين غرب مدينة غزة، بينما قالت «كتائب المجاهدين»، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، إن مقاتليها استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في شرق جباليا بالأسلحة الرشاشة الثقيلة، وأوقعوا القوة المستهدفة بين قتيل وجريح.

وتتوجت الاشتباكات العنيفة بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال الإسرائيلي، بإلزامها من قصف جوي ومدفعي، يشنه الاحتلال على قطاع غزة، وتحديداً جنوبه ووسطه.

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلام فلسطينية، أمس الأحد، باقتحام قوة خاصة تابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي مخيم بلاطة شرق نابلس بالضفة الغربية، إذ اقتحمت قوة من وحدة «المستعربين» مخيم بلاطة، وانتشروا في عدد من الحارات وأعتلوا أسطح بعض المنازل واعتقلوا شاباً، فيما وصلت تعزيزات من قوات الاحتلال من حاجز «عورتا» برفقة جرافة عسكرية.

وتصدى المقاومون لقوات الاحتلال فور اكتشافهم، وأدت الاشتباكات إلى إصابة شابين بالرصاص الحي والشظايا، وأعلنت كتائب شهداء الأقصى- نابلس أن مجاهديها خاضوا صباح أمس اشتباكات عنيفة مع قوة خاصة إسرائيلية تسللت إلى مخيم بلاطة بالأسلحة الرشاشة والعبوات المتفجرة.

يأتي ذلك فيما تتصاعد حملات الاقتحامات والاعتقالات والدهم الإسرائيلية في مدن الضفة الغربية منذ السابع من تشرين الأول الماضي، تزامناً مع مواصلة الاحتلال عدوانه على قطاع غزة لنحو ٤ أشهر.

على خط مواز، أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بشدة استمرار العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، وحسب موقع «المسيرة نت»، قالت الحركة في بيان صحفي: إن هذه الاعتداءات تهدف لإشعال المنطقة، وتوسيع دائرة النار، بخلاف ما تُسوّق له الإدارة الأميركية، محملة واشنطن كامل المسؤولية عن تداعيات هذه الفرصة المستمرة.

وأكد البيان أن واشنطن وعواصم الغرب مازالت تُدير العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتُوفّر له الغطاء السياسي والاقتصادي والدعم العسكري والاستخباري، وبالتالي فإنها متورطة في جرائم الإبادة الجماعية التي تستهدف الوجود الفلسطيني.

وأشاد بالموقف اليمني الشعبي والرسمي الذي أعلن أن هذه الاعتداءات لن تُثنيهم عن تأدية «واجبهم الأخلاقي والديني والإنساني» المساند للشعب الفلسطيني، معبراً عن أمله في أن يتأسى كل أحرار الأمة العربية والإسلامية بهذا الموقف الأصيل.

من جانبها، أدانت حركة حماس، أمس الأحد، بشدة العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، واعتبرته اعتداء سافراً على سيادة دولة عربية شقيقة، وقالت في بيان إن القصف على اليمن تصعيد سيجر المنطقة لمزيد من الاضطراب وتتحمل واشنطن والاحتلال الصهيوني المسؤولية الكاملة عن تداعياته، وأضافت: نجدد تقديرنا للموقف اليمني الأصيل في الانتصار لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لإبادة جماعية على يد مجرمي الحرب الصهاينة.

ودعت حماس جامعة الدول العربية ومنظمة «التعاون الإسلامي» إلى اتخاذ موقف حاسم من العدوان الأميركي الذي يتنهك سيادة الدول العربية، وكذلك لاتخاذ إجراءات عملية لوقف العدوان الصهيوني على غزة المستمر منذ ١٢١ يوماً.

بدورها، أدانت حركة المجاهدين الفلسطينية أيضاً بشدة العدوان الأميركي البريطاني الدولي الجديد على اليمن، مؤكدة الوقوف الدائم مع الشعب اليمني المجاهد، وشددت في بيان صحفي على أن الإدارة الأميركية لن تفلح في استعادة الردع أو ترميم هيبتها وصورتها التي تم تمريغها بفعل الضربات المتواصلة من قوى المقاومة في الأمة.

واعتبرت أن «مواصلة العدو الأميركي لاستهداف شعوب الأمة الحية وقوى المقاومة هو إصرار على الشراكة في الجرائم الصهيونية الوحشية ضد شعبنا في غزة، ومضي في توفير الغطاء لنتنياهو لمواصلة جرائم الإبادة الجماعية في غزة».

وأكدت حركة المجاهدين أن «الهجمات الأميركية والعدوان المتواصل على الأمة لن تجلب أمن أقوامهم في المنطقة أو الكيان الصهيوني، وهو إرهاب يزعزع الاستقرار العالمي ويفضح كذب الإدارة الأميركية التي تدعي عكس ذلك، وختمت بيانها بالقول: على الأميركيين أن يوقفوا دعمهم لذلك الكيان، بدلاً من الهزائم تلو الهزائم، مستقبل الفشل والانحطاط الأخلاقي».

**وكالات**

كتائب «القسام» أعلنت استهداف دبابة إسرائيلية من نوع «ميركافا» بقذيفة «الياسين ١٠٥» غرب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة (عن الانترنت)

### معتز خليل

## الوجود العسكري الأجنبي في الأراضي العربية.. قضية محل دراسة في ظل التطورات

لا شك بأن العالم العربي يخوض لواحدة من أدق وأشرس التغيرات السياسية حالياً، وهي التغيرات التي باتت واضحة منذ الغزو الأميركي للعراق وما تلا ذلك من تداعيات سياسية هذا ثورات ما يعرف بالربيع العربي والدعم الإقليمي لها غير المحدود فضلاً عن الدعم الدولي، إضافة إلى وقوع الكثير من الاعتداءات على الأراضي العراقية وسورية الحبيبة، إضافة إلى توتر الموقف برمته في فلسطين التي تدخل في مخاض تطورات إستراتيجية صعبة للغاية حالياً مع اشتعال الحرب الإسرائيلية على غزة وشعبها.

الخلاصة حالياً أن عام ٢٠٢٤ بات بالتأكيد غير حقبة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي، الأمر الذي يدفعنا إلى مناقشة قضية حساسة للغاية تتعلق بالوجود العسكري الأجنبي في الدول العربية.

وأتذكر أن القائد الراحل حافظ الأسد ومع حديثه مع الرئيس الراحل محمد أنور السادات قبل زيارة السادات إلى إسرائيل قال له: صراحة إن أي اتفاق أو معاهدة مع إسرائيل ستطور مع الوقت والزمن بصورة دراماتيكية تقوض سلطة الدولة، وما قاله حافظ الأسد يحصل حالياً بالضبط بين مصر وإسرائيل، حيث تطالب الأخيرة بتعديل بنود في المعاهدة من أجل السماح على محور فيلادلفيا، وهي الخطوة التي باتت واضحة تماماً في ظل التجاذبات بين مصر وإسرائيل.

لا أعتقد حالياً أن وجود القواعد الأجنبية في الدول العربية يمكن أن يمثل قضية عادية أو طبيعة أو تقليدية، لكنها بالفعل قضية دقيقة وصعبة من عدة جهات ومنها:

١- إن هناك ثقلاً وعبئاً إستراتيجياً تتحمله الكثير من الدول العربية حالياً بسبب هذه القواعد.

٢- إن هذا العبء بالفعل بات يمثل أزمة صعبة ليس على الصعيد السياسي فقط، ولكن الصعيد العسكري أيضاً.

٣- هناك الكثير من التطورات والأعباء الاقتصادية على الدول العربية التي تعاني الأمرين بسبب هذا الوجود.

عموماً ومهما كان الأمر والتطورات الحالية، أعتقد أن التطورات الإستراتيجية في العالم العربي تدفع الكثير من الحكومات حالياً إلى دراسة الآثار والانعكاسات الخاصة والمتعلقة بهذه الخطوة.

ولاشك بأن دول الخليج خصوصية خاصة في التعاطي مع هذه المسألة، حيث تعتبر هذه الدول وجود القواعد الأجنبية على أراضيها أمراً ضرورياً لحماية أمنها القومي، وهو أمر لا يمكن وبأي حال من الأحوال الاعتراف به مع دول أخرى خاصة في ظل التطورات الحاصلة على الساحة، غير أن الوضع في الشرق الأوسط برمته بات محل أزمة تتجدد بلا توقف، وهو ما يزيد من دقة المشهد على الصعيد السياسي خلال الفترة الأخيرة.

**كاتب مصري مقيم في لندن**

### توعد بالرد على العدوان الأميركي

## الفياض: يجب تطهير أرض العراق من الوجود الأجنبي

أكد رئيس هيئة «الحشد الشعبي» في العراق، فالح الفياض، أن العدوان الأميركي الأخير على العراق كان استهدافاً مباشراً لقوات الحشد، مطالباً البرلمان العراقي والقوى السياسية باتخاذ موقف واضح من هذا العدوان.

وحسب وسائل إعلام عراقية، أك